صحيح البخاري

2 | التعليق على صحيح البخاري كتاب المظالم | فضيلة الشيخ أد.#سامي_الصقير | 12 جمادى الآخرة 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين وللمسلمين اجمعين. قال الامام البخاري رحمه الله - 00:00:00

باب قول الله تعالى الا لعنة الله على الظالمين. قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا همام قال اخبرني قتادة عن صفوان ابن محرز المازني قال بينما انا امشي مع ابن عمر رضي الله عنهما اخذ بيده اذ عرض رجل فقال - 00:00:18

كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوان فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره فيقول اتعرف ذنب كذا؟ اتعرف ذنب كذا؟ فيقول نعم اي رب - 00:00:38

حتى اذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه انه هلاك. قال سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته. واما الكافر والمنافقون فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم - 00:00:58

الان الا لعنة الله على الظالمين بسم الله الرحمان الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه قال رحمه الله باب قول الله تعالى - 00:01:18

الا لعنة الله على الظالمين واللعن والطرد والابعاد عن رحمة الله وقوله الا لعنة الله على الظالمين هذا شامل ظلم العبد نفسه وظلم عبدي لغيره وقوله الا لعنة الله على الظالمين دليل على - 00:01:34

جواز يعني اصحاب المعاصي على وجه العموم ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة وقال لعن الله شارب الخمر. لعن الله اكل الربا ثم ذكر الحديث ان الله تعالى يبني المؤمن فيضع عليه كنفه وستره فيقول اتعرف ذنب كذا؟ اتعرف ذنب كذا؟ الحديث - 00:02:00

وهذا الحديث يدل على بيان لطف الله عز وجل ورحمته بعبده المؤمن وانه يدنيه ويضع عليه كنفه ويقرره بذنوبه حتى اذا ظن العبد انه هلك قال الله عز وجل تفضلا منه ومنا قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك - 00:02:29

اليوم وهذا الحديث ايضا فيه دليل على اثبات النجوى من الله عز وجل ووضع الكلف وهو من الصفات التي تثبت لله عز وجل على ما يليق بجلاله وعظمته كما قال الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:02:52

اما تفسير الكنف بانه الستر هذا تأويل فيقال كنف واثبت الله عز وجل لنفسه ذلك. والله اعلم بمراده نعم يعني حنوه وعطفه. نعم الله اليكم يعبر عنها يعني في ولله المثل الاعلى يقول فلان في كنب فلان يعني في - 00:03:15

اه رعايته وحفظه. نعم السلام عليكم قال رحمه الله ولذلك تستعمل يقول تربى في كنف يعني في رعايته ونظره وحفظه السلام عليكم قال رحمه الله الباب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه - 00:03:42

قال حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان سالما اخبره ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:07

المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه. ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته. ومن فرج عن مسلم كر كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة. ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة - 00:04:20

ثم قال رحمه الله باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمون او لا يظلم المسلم المراد بالمسلم هنا المسلم بالاسلام الخاص وهو الذي يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا - 00:04:39

رسول الله وقد سبق لنا ان الاسلام له معنيان معنى العام ومعنى خاص تأمل معنى العام للاسلام ما هو الاستسلام لله عز وجل والانقياد له. في كل زمان او مكان كانت الشريعة فيه قائمة - 00:04:57

وعلى هذا فالذين امنوا بالرسل فيما سبق هم مسلمون ولهذا وصفهم الله عز وجل بالاسلام ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وقال عن موسى عليه الصلاة والسلام انه قال لقومه ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين - 00:05:19

والمعنى الثاني للاسلام المعنى الخاص وهو ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من دين الاسلام الذي نسخ به جميع الشرائع والاديان والذي لا يقبل من احد سواه يقول اه ثم ذكر حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم - 00:05:43

وهذه الاخوة هي اخوة الاسلام والايمان انما المؤمنون اخوة وهي من اقوى الروابط قد لا يظلمه لا يظلمه لا في بدن ولا في مال ولا في عرظ لان ظلم لان الظلم المتعلق بالادميين او ببني ادم - 00:06:10

يتعلق بهذه الامور يتعلق بهذه الامور الثلاثة وهي البدن والمال والعرض قال ولا يسلم لا يسلمه اي لعدوه بحيث انه لا ينصره وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما - 00:06:35

نعم. قال لا يظلمه ولا يسلمه. ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته وفي اللفظ الاخر والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه فمن كان في حاجة اخيه يعني يقضي حاجة اخيه اما بجاه واما بعمل او غير ذلك كان الله عز وجل في حاجته اي - 00:06:59

معينا له في حاجته ثم قال ومن فرج عن مسلم كربة من كرب. نعم. ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرم يوم القيامة من فرج التفريج بمعنى التنفيس والازالة. ولهذا في بعض الروايات من فرج وفي بعضها - 00:07:23

ها من نفس فمعنى فرج اي نفس وازال وقوله من من نفس عن مسلم كربة الكربة هي الشدة العظيمة الكربة هي الشدة العظيمة التي توقع صاحبها في الكرب والهم والغم - 00:07:50

وتفريج الكربة وتنفيسها ان نزيلها او يخفف انه منها تنفيس الكربة وتفريجها ان يزيلها او يخفف عنه منها وتفريج الكربة وتنفيسها يكون في امور اولا بالنفس بان يساعده على ما يريد ان يفعل - 00:08:16

ويكون مكروبا لاجله فاذا جاءه هم وغم وكرب لامر من الامور فيعينه على هذا الامر بنفسه هذا من التفريج ثانيا يكون التفريج بالمال بان يعطيه من المال ما يزيل كربته - 00:08:45

ثالثا يكون التفريج بالجاه بان بان يشفع له ويبذل جاهه في تفريج كربته رابعا يكون التفريج والتنفيس ايضا بالكلام بان يصبره وان يعده بالخير وان يفتح له باب الامل في المستقبل - 00:09:07

وهذا الكلام قد يساوي عنده الاف الدراهم المكروب والمهموم ربما انك لو تكلمت معه وصبرته قد يكون هذا الكلام يساوي عنده الدنيا وما فيها ويكون ايضا بالدعاء بان يدعو الله له في ظهر الغيب - 00:09:32

فالمهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث اطلق وقال من فرج وفي لفظ من نفس فيرجع في التفريج والتنفيس في كل حال الى ما يناسبها. يقول فرج الله - 00:09:55

كربة من كرب يوم القيامة انجازات اللعب ومكافأة له على صنيعه واحسانه بجنسه وهنا في هذا الحديث قال من فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة - 00:10:13

ولم يقل ذلك في التيسير على المعسر وفي الستر الحديث في سياق اخر من فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة. ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا - 00:10:30

والاخرة. وانما خص النبي صلى الله عليه وسلم هنا الكربة يوم القيامة. لان كرب الدنيا بالنسبة للاخرة لا شيء انتم انتم الان في الحديث من فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله بها عنه كربة من كرب يوم القيامة - 00:10:54

بالتيسير على المعسر وفي الستر قال فرج الله ستره الله في الدنيا والاخرة وهنا لم يقل فرج الله عنه في الدنيا والاخرة والحكمة من ذلك ان كرب الدنيا بالنسبة للاخرة لا شيء - 00:11:17

فكرب يوم القيامة اعظم واشد لان الله عز وجل قد وصف ذلك اليوم يوما يجعل ولدان شيبا وقال يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت قد دخل الله عز وجل جزاء هذا التفريج والتنفيس ان ينفس عنه يوم القيامة - 00:11:34

اه في الحديث في سياق اخر ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر مسلما من يسر على معسر المعسر من عليه دين وتعسر عليه اداؤه - 00:11:59

من عليه دين وتعسر عليه اداؤه من العسر وهو الشدة والضيق والتيسير على المعسر يكون بامور اما بالنسبة لصاحب الدين ومن له الحق التيسير على المعسر يكون اولا بابرائه من الدين كله - 00:12:17

فاذا ابرأه فقد يسر عليه ثانيا ان يسقط عنه بعضه فاذا اسقط البعض يسر عليه ثالثا انذاره وهذا واجب كما قال الله عز وجل وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة - 00:12:43

الانذار انذار المعسر امر واجب وهو من التيسير وهذه الثلاثة التي هي الاسقاط الكل. والثاني البعض والثالث الانذار. هذه فيما اذا كان غريما اما غير الغريم فيكون التيسير بان يعطيه مالا لسداد دينه - 00:13:04

ان يعطيه مالا لسداد دينه من الزكاة او من غيرها فهمتم واعطاء الغريم نعم واعطاء المدين اعطاء المدين من الزكاة تارة يكون من صاحب الدين يعني من الدائن من صاحب الحق - 00:13:27

وتارة يكون من غيره فاما اذا كان من غيره الامر ظاهر انه لا بأس لا بأس به كما لو جاءك شخص وقال علي دين فتعطيه من المال ما يقضي واما اذا كان - 00:13:50

المعطي او الدافع هو صاحب الدين فهل يجوز او لا يجوز؟ الجواب انه يجوز بشرط الا يكون هناك تواطؤ او قرينة او قرينة التواطؤ ان يعطيه المال ويقول خذ هذه زكاة بشرط ان تردها علي - 00:14:09

ها يشترط عليه والقرينة يعني هذا اشتراط والقرينة نوعان اولا ان يعطيه بقدر الدين. تماما هذي قديمة على انه يردها او ان لا يكون له غريم سواه الا يكون له غريم سواه - 00:14:32

اما اذا كان له غرماء يعني رجل مثلا يقول عليه ديون فلان يطلبني كذا وفلان يطلبني كذا فدفع اليه مبلغا من المال فهذا جائز لكن اذا لم يكن له غريم سواه واعطاه - 00:14:55

وكان الماء اعطاه بقدر الدين فهذه قرينة ظاهرة على ايش على انه يريد ان يرده اليه اذا اعطاء الغريم لغريمه من الزكاة جائز بشرط الا يكون هناك شرط مواطئة او - 00:15:10

قرينة تدل على ماذا على ذلك الشرط واضح. والقرينة كما مثلنا ان يعطيه بقدر الدين تفظل انت كم دينك؟ خمسين الف هذي خمسين الف وليس له غريم سواه. فالقرينة هنا ظاهرة انه يريد - 00:15:30

اه ان يعطيه يعني ان ان يرد الدين عليه ثم قال عليه الصلاة والسلام في الحديث طيب ونعم. ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة. من ستر مسلما اي ستر عيبه - 00:15:53

مما يعاب به في دينه او في خلقه ومروءته اذا سترى مسلما اي مما يعاب به في خلقه او في خلقته ستر مسلما اي مما يعاب به في خلقته او في خلقه - 00:16:13

فيستر العيوب خلقية والعيوب الخلقية اما ستر العيوب اما الاول وهو ستر العيوب الخلقية التي تعود الى الخلقة فهذا محمود بكل حال فاذا علمت ان اخاك في بدنه عيب او في سمعه عيب - 00:16:38

او نحو ذلك فانك تستره ولك اجر والله تعالى كما سترت عيبه في الدنيا يسترك يستر عليك في الدنيا والاخرة اذا ستر العيوب المتعلقة بالخلقة ها مطلوب بل محمود بكل حال - 00:17:06

القسم الثاني القسم الثاني ان يستر العيوب الخلقية اي ستر الاخلاق والاعمال السيئة هل سترها محمود او ليس محمودا نقول العيوب

المتعلق بالخلق وهي الاعمال والاخلاق على ثلاثة انواع النوع الاول - 00:17:28
ان يكون الخلع ان يكون الامر حقا لله ان يتعلق هذا العمل بحق لله عز وجل وقع منه على سبيل الندرة يعني كان هناك شخص ان كان الشخص مستقيما في دينه وفي مروءته - 00:17:59
ولكن عزه الشيطان الى ان يفعل هذا العمل وهذه معصية وارتكب هذه المعصية فانك تستره حتى لو كان ما فعله شرب خمر عاوزين او نحو ذلك ولا تبين ذلك للناس - 00:18:22
وانت اذا سترت عليه ستر الله عليك في الدنيا والاخرة اذا اذا وقع هذا الامر وهو الاعمال السيئة من شخص معروف بالصلاح والاستقامة وعزه الشيطان الى ان يفعل ما فعل فانك تستره. مهما كان الذنب - 00:18:44
النوع الثاني ان يكون الحق متعلقا بالله عز وجل ووقع من شخص منهمك في الذنوب والمعاصي بحيث انه لا يبالي فهذا لا يستر عليه لان الستر عليه يزيده طغيانا وعتوا ونفورا - 00:19:08
بل يجب في مثل هذا ان يرفع امره الى ولي الامر لينال عقابه وليسلم الناس من شره واذاه لانه اذا كان ممن تمرس على هذه الامور فانه يكون من المفسدين في الارض - 00:19:34
وامثال هؤلاء الذين يفسدون في الارض سبب الشر والفساد والبلاء ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس اذا هنا الفرق بين هذا القسم او بين هذا النوع والنوع الاول ان الاول وقع على سبيل - 00:19:56
الندرة والثاني ايش؟ متمرس في المعاصي النوع الثالث ان يكون الامر متعلقا بحق الادمي يقول العمل السيء او الخلق السيء متعلقا بحق الادمي كما لو رأيت شخصا يسرق مال شخص - 00:20:20
او يضربه او نحو ذلك فلا يجوز لك ان تستر عليه بل يجب ان توصل الحق الى صاحبه. انصر اخاك ظالما او مظلوما بل يجب عليك ان تعين على حرمة اخوانك وحقوقهم - 00:20:44
اذا من ستر مسلما اي ستر عيوبه الخلقية والخلقية اما ستر العيوب الخلقية اي التي تتعلق بالخلقة فهذا محمود ومطلوب بكل حال واما العيوب الخلقية فهذا على انواع واقسام الاول ان يقع - 00:21:05
من شخص معروف بالاستقامة والصلاة على سبيل الندرة فهذا يستر حتى لو وجدته يشرب خمرا او يفعل ما يفعل فانك تستره والثاني ان يقع من شخص منهمك في الذنوب والمعاصي - 00:21:30
ومن شخص يعني متمرس في هذا الامر فهذا لا يستر لان هذا وامثاله هم سبب الفساد والبلاء في الارض الثالث ان يكون الحق متعلقا بالادمي كما لو رأيته يسرق ما لا اخيك المسلم - 00:21:48
او يسرق مال معصوم او يعتدي عليه. فحينئذ لا تستره بل يجب عليك ان ماذا؟ ان ترفع امره الى ولي الامر لينال جزاءه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله - 00:22:07
باب اعن اخاك ظالما او مظلوما. قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا هشيم قال اخبرنا عبيد الله بن ابي بكر ابن انس وحميد الطويل سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما - 00:22:28
طيب هذا حد يقول باب اعن اخاك هكذا عندكم؟ نعم اعن اخاك ظالما او مظلوما ثم ذكر حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انصر اخاك ظالما او مظلوما - 00:22:50
وفسرهم في الرواية الاخرى وفي الحديث الاخر قالوا يا رسول الله هذا ننصره مظلوما واضح يعني كيف ننصره ظالما؟ قال تأخذ فوق يده يعني تأخذ على يده بان تحجزه وتمنعه من الظلم - 00:23:05
فهذا الحديث فيه الامر بنصرة اخيك المسلم ظالما او مظلوما فان كان مظلوما فان نصرك له بان تأخذ بحقه وان كان ظالما فان نصرك له بان تمنعه من الظلم ولهذا قال تأخذ فوق يده. هذا فيه بيان - 00:23:22
كيف فيه بيان كيفية نصر الظالم بان تكف يده عن الظلم وعبر هنا بقوله تأخذ فوق يده اشارة الى القوة والاستعلاء وهذا يعني في من له سلطة وولاية وكان اهل الجاهلية - 00:23:44

ينصرون من يطلب منهم ان النصرة من القبائل سواء كانوا ظالمين او كانوا مظلومين فكل من ندبهم وطلب منهم النصرة ناصروه ودافعوا عنه في حق او في باطل ولهذا قال الشاعر لا يسألون اخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا - 00:24:09
لا يسألون اخاهم حين يندبهم بان يقول انصرونا وش برهانك هل ظالم او مظلوم ابد اذا طلب منهم جهزوا انفسهم وذهبوا نعم وهذا من عصبية الجاهلية اليكم قال رحمه الله - 00:24:40
يتكرر من هذا اذا تكرر ما صار ندرة يعني انت شخص تعرف تعرف انه مستقيم ويعني اخلاق ووجدت منه يعني رأيت منه مرة انه فعل منكرا من المنكرات استر عليه - 00:25:04
اما اذا تكرر صار هذا من من الثاني الستر هنا على سبيل الوجوب او الاستحباب النائبات على ما قال برهانا لا يسألون اخاهم حين يندبهم يعني حين يطلب منهم النصر - 00:25:27
النائبات يعني اذا اصابتهم نائبة من نوائب الدهر على ما قال برهانا. يعني دليلا اذا ندبهم قال ما يقولون ما هي القصة وش تفاصيل هل انتم مظلومين او ظالمين؟ لا - 00:25:58
يذهبون وينصرونهم مم ورد بسماع لا يعني يحضر لي درجة الحرارة درجة عفيف نعم انصحك فيما بينك فيما بينك وبينه انصحوا فيما بينهم اذا كان الامر ستشاهده مرة ثانية اما اذا كنت تخشى ان يعني الناس ان الحضور - 00:26:15
آآ يعني يأتون مرة اخرى فحينئذ تنفق عليه ما في بأس باللطف والحكمة تبين ان ما قاله ليس عليه دليل لو كان هذا الشخص مثلا اذا نصحته سيعود ويقول ما ذكرته لكم خطأ مثلا يصحح - 00:27:06
يقول انصحوا فيما بينك وبينه. اولا حتى لا تخجله لكن لو فرض انه يقرر وهؤلاء الذين يستمعوا اليه لن لن يعني سيأخذون بكلامه ويذهبون حينئذ لابد من البيان وايضاح الحق - 00:27:26
حتى العوام بيسمعون كل واحد من طلاب العلم قد يميزون قد يحصل عندهم تمييز العامي يعني عندهم العامة عندهم قاعدة كل ما قيل في المحراب فهو صواب كل ما قيل في المحراب فهو صغار - 00:27:44
هنا يبين نعم - 00:28:15